

وصف الشخص: المشاعر و الملامح

الغضب

- اختلّ توازني. / ارتجفت أوصالي /- انكفاً لونه وارتجفت أوصاله /- فقدت عقلي ورشدي بسرعة فائقة/ أحسست بالدم يتدفق في عروقي ساخنا هائجا مجنونا مسحوقا... /- انفجر المستودع الخفي في نفسي وتصاد لهيبه حتى شعرت وكأنه يحرق روحي /- شعرت باليأس المميت، والغضب القاتل، وبغيط حائق يطحن نفسي. /- اشتعل دمي نارا موقدة، وضغط على سمعي فأصبحت لا أكاد أسمع شيئا، وخضب عيني فأصبحت أرى الدنيا شعلة حمراء /- تسارع نسق تنفسي وتدفق الدم في عروقي وأصبحت كالنور لأرى إلا اللون الأحمر /- شعرت بصدري يمتلي، ويتصلب كالأفعى إذا هوجمت /- أحسست بدمائي تلتهب وتحرق عروقي جميعا /- لفحت قلبي هبة من انفعال شديد /- التهب وجهي غضبا

النَّحْم في الغضب:

- التقطت أنفاسي وتمالكت أعصابي.
- دفنت غضبي في أعماق نفسي، وارتجفت إلى طبيعتي الأولى.
- ملكت نفسي، وهذأت غضبي.

الشعور بالخوف:

- خفق قلبي وتسارعت دقاته /- فزع فزعاً فائلاً /- تعرّجت وارتجفت أطرافني /- تصلّبت شرايبي وضاق تنفسي /- أحسست بدوار واختلّ توازني وثقل رأسي حتى أصبحت لا أستطيع حمله /- أصبت بالهلوسة وانتابني الجنون فصرت لا أميز شيئا /- احتبس تنفسي، وتناقصت دقات قلبي، فشعرت بوجهي يشحب، وعضلاتي تتقلص، وببوار دوار يصيبني /- لقد ألصق الخوف مرفقي بجانبي، وجعلني أحتل أقل حيز ممكن، وحملني على أن لا أتنفّس إلا القدر الضروري /- بينما كنت في أحد الليالي مستلقيا فراشي مرت بي أشباح فاهتزرت. سمعت صوتا يجيء من بعيد يخلج الصدر، فتشجعت، وقمت، ومشيت محترسا حتى إذا اقتربت

- اليدين

كانت يدها قويتين، وعروقهما نافرة

وصف رجل فقير

أقبل الطفل يرتدي سروالا يصل إلى ركبتيه مهترئ الأكمام، والأطراف، رجلاه حافيتان لا يختلف لونهما عن لون التراب، أما قميصه فقد تناثرت رقعته حتى خيل لي أنه يعدّ بها سنوات عذابه، وبؤسه نظر الناس إلى هذا الرجل في ضرب من القلق. فقد كان من العسير أن تقع العين على إنسان بمظهر أشدّ بؤسا، كان متوسط الطول، بدينا، في عنفوان العمر، ولعله أن يكون قد بلغ السادسة والأربعين أو السابعة والأربعين. كانت قلنسوة جلدية ممالة إلى جانب تخفي نصف وجهه الذي لفحته الشمس والريح، وسال منه العرق. كان صدره باديا من خلال القميص البالي الأصفر الخشن الذي فقد أغلب أزراره. وكان يرتدي بنطلونا كتانيا أزرق خشنا، مهترنا بالبلل، ابيضت إحدى ركبتيه، وتناثرت الثقوب في ركبته الأخرى، وصدره رمادية عتيقة رثة رقعته عند أحد جوانبها بقطعة من القماش، وفي يده كان يحمل عصا هائلة ذات عقد. كانت قدماه غير المجوربتين تنتعلان حذاء ظهرت أصابعه من خلاله، وكان شعره أشعث وكانت لحيته طويلة. وأضاف العرق، والحرارة، والسير الطويل والغبار، قذارة على قذارته

تساقطت أهدابهما واحمرت أشجارهما احمرارا خفيفا، يتوسطهما أنف دقيق وفم رقيق الشفتين وذقن صغير مدبب.

- الوجه:

- ينطق وجهه المستطيل باللفظ، والطيبة/ - وجهه نحيف، بارز الوجنتين، قاسي الملامح، جاف النظرة/ - فهو من الوجوه التي أودعتها الطبيعة الجلال والهيبة/ - ما أن تمعن النظر إلى وجهها حتى ترى أنه مشرق ينطق باللفظ، والرقّة/ - كانت البنت ذات وجه رقيق، صغير/ - كان وجهها يعبر عن الطيبة، والبساطة/ - تحسن وأنت تنظر إلى وجهه بالوقار يلقه/ - كان وجهه شاحبا جدًا، وكانت عيناه غائرتين في محجريهما بسبب الأرق

- العينان:

- تنطق عيناه بالصفاء، والطيبة/ - عيناها ذواتا مقلتين صافيتين، وحدقتين عسليتين/ - كنت أرى من خلال عينيها الطيبة والرقّة/ - كنت أرى نظرات الحزن في عينيها/ - كانت عيناها غائرتين في الحزن/ - كانت عيناه تعبران عن المكر، والخداع/ - كانت عيناه تتضرعان ... - عيناه سوداوان، تلوح فيهما نظرة لامعة تنم عن ذكائه الحاد/ - كانت نظرته متقلبة توحى بالاضطراب، والحياء/ - كانت عيناها لامعتين، وفي الوقت نفسه عامرتين بالرقّة والخير. وكانت شاحبة الوجه، وكان وجهها يعكس الإشراق والعافية

- الابتسامة:

- أضاءت ابتسامته وجهه شيئا فشيئا/ - تعلو وجهه ابتسامة ... (قلقة - مشرقة - شفقة ...) / - كانت شفاته تفتّر عن ابتسامة يغلب عليها الحزن/ - افتّرت على شفثيه ابتسامة رقة وطيبة/ - وكانت ملامح وجهها تدل على التفكير والرزانة، أكثر من البشاشة.

من باب المطبخ، ارتفعت دقات قلبي... /- ازداد الصوت حدة وشدة، فأحسست
نهايتي قد اقتربت /- استولى عليّ خوف شديد ولكني لن أقهر في يسر أو سهولة

الفرح

- تهلل وجه الولد سرورا

- سمعت الخبر فأنطلقت منشراح الصدر، مبتهجة الفؤاد

قد- راقتي منظر الطبيعة، فتوقفت ... وبقيت مسحورا مبهورا ... أنظر، ولا أتحرك
... يا للزوعة!! ويا للبهاء!! ماذا أرى؟ وهل في بقعة أم في منام أنا؟ إنه منظر لم
تر عيني مثله قط ... ولن أنساه ما دمت حيا ... وهل ينسى الجمال الزائع،
والمنظر الخلّاب

- راقتي منظر الطبيعة، فتوقفت ... وبقيت مسحورا مبهورا ... أنظر، ولا أتحرك
... فلا جمال على الأرض مثل هذا ... وما وقعت عينا على أروع منه، ولا
أجمل أبدا ... كان منظرا ساحرا ... انجذب له ناظري ... فأذهل عقلي، وسبى
فكري، وألهاني عن نفسي، وغفلت عن الزمن، ولم أتفطن لمرور الوقت

- الجسم:

- جسمه ممشوق، نحيف، في غير هزال

- وقفت البنت ممشوقة القامة، تقرب إلى الطول، ليعت بدينة، ولكنها ممثلة

- كان وسيم الوجه، طويل القامة، مفتول العضلات، متثاقل المشية

- بدين، قصير القامة، مستدير الوجه، أشعث الشعر، يمسك بيمناه عصا غليظة

- بنت شقراء، ممشوقة القامة، ناصعة البياض، رقيقة القد، وسيمة الوجه، في

حوالي الثانية عشر من عمرها

- كان يدنو من ختام الأربعين يسترعي الانتباه بنحافة قامته وطولها، وفيما عدا ذلك

فوجهه نحيل مستطيل، شاحب اللون، ذو رأس صغير مستطيل ينحدر خفيفا إلى

جبهة تميل إلى الضيق، يحدها حاجبان مستقيمان خفيفان متباعدان، يظللان عينين

بالغثتين في امتدادهما وضيقهما، فهما تكادان أن تملأ صفحة الوجه الضيقة فإذا

ضيقهما ليتقي شعاع الشمس بدتا مغمضتين واختفى لونهما العسلي العميق، وقد